https://majs.journals.ekb.eg
2023; Dec (12): 136:147.
Doi: 8.24394 /JAH.2023 MJAS-2304-1142
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

مفهوم العمارة الداخلية للمعماري الإيطالي الشهير باولو بورتوجيزي للمركز الثقافي الإسلامي ومسجده بروما

Concept of the interior architecture of the famous Italian architect paolo-portoghesi for the Islamic Cultural Center and its mosque in Rome

شيماء سيد محمد عبد الحليم، سامي محمد أبوطالب ندا [1]
[1] باحث، [2]أستاذ بقسم الديكور – كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا.
Email address: shaymaasayed5@gmail.com

To cite this article:
Shymaa Sayed Journal of Arts & Humanities.
Vol. 12, 2023, pp. 136-147. Doi: 8.24394/ JAH.2023 MJAS-2304-1142
Received:27,04, 2023; **Accepted**: 18, 06, 2023**; published**: Dec 2023

الملخص:

انتقلت الحضارة الإسلامية والتي وصلت إلى أوج عظمتها وتمثلت في بلاد الأندلس مع دخول العرب أوربا وإقامة دولة الأندلس والتي تضم الآن إسبانيا والبرتغال وجنوب فرنسا وتجاور إيطاليا شمالا وتحيط بوسط إيطاليا غرباً بجزيرة سردينيا وجنوباً بجزيرة صقلية بالإضافة إلى وصول العرب حتى مملكة نابولي بالجنوب الإيطالي، وقد كان من نتاج ذلك آثار وإسهامات كبيرة في عمائر تلك المدن الشهيرة وتأثيرات استمرت لفترات طويلة.

" كما أن المسلمون حملوا لتلك البلاد برايات المدنية والعلوم والفنون ، وكان ذلك هو حجر الأساس في تكوين عصر النهضة بأوروبا وقد كان لتأثير العمارة الإسلامية الممثلة في عمائر عصر الباروك والذي كان مركزه مدينة ليسي "LECCE" الواقعة بجوار مدينة باري التي استقل بها المسلمون وجعلوها عاصمة الجنوب الإيطالي ، وقد كان لما تقدم أبلغ الأثر في فكر ووجدان المعماري الإيطالي الشهير "باولو بوتوجيزي " المصمم لمشروع المركز الثقافي ومسجده بروما بالاشتراك مع المعماري العراقي " سامي موسوي " فقد ركز " بورتوجيزي" على مشاهداته لأنواع القباب وخاصة قباب المغرب العربي فكانت النهاية هو اقتباسه لفكرة القبة الرئيسية بمسجد المركز الإسلامي بروما من القبة الرئيسية بجامع تلمسان وجامع قرطبة" ( )، بالإضافة إلى عنصر الأقواس المتشابكة أسفل قباب المسجد ، والتي سنعرض لها فيما بعد وقد كان لمفهوم العمارة الداخلية لدى باولو بوتوجيزي" "Portoghési, Paoloالأثر الأكبر في نقل العمارة الداخلية للمركز الإسلامي عامة ولقاعات الصلاة وعناصر العمارة الداخلية لمفهوم حداثي كبير حيث طور الكثير من تلك العناصر بطريقة غير مسبوقة أخرجت لنا عمل رائع يحمل كل مفردات الأصالة والحداثة والمعاصرة في مزيج جديد ظهر في العمارة الداخلية لذلك المركز.

الكلمات الدالة:

المراكز الإسلامية المعاصرة ـ المركز الثقافي روما- العمارة الداخلية.

المقدمة:

مشكلة البحث:

مع ظهور اتجاهات عديدة في تصميم المراكز الإسلامية في العصر الحالي تعتمد في معظمها على التشكيل وإتباع أشكال هندسية بهدف الحصول على تكوين معماري. ربما يبدو للناظر لأول مرة بحسن الهيئة وجمال المنظر إلا أنه يبعد كل البعد عن المعنى الحقيقي والمغزى الفكري للمركز الإسلامي كمنشأ

إسلامي له دور فعال داخل مجتمعة، بل قد يكون له تأثيره السلبي على مبنى المركز الإسلامي فيما بعد

أهداف البحث:

-التعرف على مفهوم العمارة الداخلية للمعماري الايطالي باولو بورتو جيزي للمراكز الاسلامية.

-تطبيق القيم الوظيفية والجمالية الإسلامية والرومانية في تصميمات العمارة الداخلية المعاصرة.

أهمية البحث:

-أهمية الدور الذي يؤديه المسجد في المجتمع الإسلامي سواء من الناحية الدينية، أو الاجتماعية، أو العلمية، أو الوجدانية.

-دور المركز الاسلامي الرائد في التوعية للأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية مع عرض الإسلام بالصورة المطلوبة لغير المسلمين.

-رصد لذلك التطور الفكري وإمكانية الاستفادة منه، بغرض تأصيل القيم الفكرية للمسجد في بيئته الإسلامية.

فروض البحث:

-اتباع وتحديث أسس العمارة الإسلامية ومفرداتها يؤدي إلى الوصول إلى طرز معمارية وفنية حديثة تحفظ لنا استمرار التطور.

-العمارة الداخلية للمركز الإسلامي بروما اشتملت على العديد من القيم الوظيفية والجمالية ذات الحيوية الدافعة في جوهرها مما يساير أحدث النظريات والاتجاهات وقد حدثت عناصر العمارة الإسلامية بأحدث تقنيات وخامات العصر في بعض الدول الغربية.

حدود البحث:

-حدود زمانية: نهاية القرن العشرين

-حدود مكانية: روما / ايطاليا

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي

مفهوم العمارة الداخلية للمعماري الإيطالي الشهير باولو بورتوجيزي (Portoghési, Paolo) للمركز الثقافي الاسلامي ومسجده بروما:

يعتبر باولو بوتوجيزي Portoghési, Paolo" " من أعلام المعماريين المعاصرين وقد ساهم في العديد من المشاريع بالدول العربية والإسلامية فوجد في ذلك مجالاً خصباً وتنوعاً لتثبيت مبادئ خصوصية المكان والحضارة فأعاد صياغة مفردات الحضارة العربية الإسلامية استعمالها بحرية وسلاسة ،فان بورتوجيزي(Portoghési, Paolo)مرتبط ارتباطا كبيرا بالعمارة والتراث الاسلامي، حيث أنه كان ولا يزال من أهم المعماريين الإيطاليين المهتمين بالعمارة الإسلامية والمتابعين لنشاطها والمقدرين لأهميتها ، لذلك كان من المتعمقين بدراستها دراسة واعية ودقيقة ومتفهمة ، خاصة ،انه منذ البداية وسط في دراسته بين التراث و الواقع الديني والفكري والاجتماعي والسياسي للإسلام مابين العمارة والتراث المعماري للحضارة الإسلامية .

المعماري باولو بورتوجيزي Portoghési, Paolo"

وقد كان مفهومه للتعامل مع العمارة الإسلامية لا يتعارض مع مفهومه لثقافي،بشكل عام ، فهو مستمر في التصميم حسب مفهوم خصوصية المكان وخاصة وأن غالبية مشاريعه في العالم الإسلامي كانت في فترة التسعينات ، وهي فترة كان فيها لايزال متأثراً بمفهومه لخصوصية المكان وكيفية التعامل معه ، اضافة لاحترامه لتقاليد وتراث الاسلام "ولقد كان لدراسته وزياراته الميدانية ، دوراً كبيراً في مساعدته على تفهم الدور المطلوب منه حينما قام بتصميم العديد من المباني المتنوعة لاستخدام (مسجد) مركز ثقافي ، مباني سكنية ، مباني ادارية ، فندق ، مطار ،مدينة رياضية ، قصر ملكي وغيرها".

وقد عمل في تصميمه لتلك المباني على الاعتماد على مرتكزات أساسية ، فكرية ومعمارية للعالم الإسلامي والمعتمدة والمبنية على الأسس الدينية والفلسفية ، والاجتماعية ، المناخية والجمالية وعمل على المحافظة على النمط والعنصر المعماري الإسلامي وإن كان في كثير من الحالات قد استخدم التكنولوجيا الحديثة ، وقدم مفهوم حديث للعناصر المعمارية الإسلامية مثال (القبة أو الأقواس المتشابكة) في مسجد المركز الإسلامي بروما "استخدم مواد حديثة متفهمة للتكنولوجيا الحديثة لتعطي سواء للقبة أو للأقواس حرية وحركة لم تكن مستطاعه في السابق عندما كانت تستخدم المواد التقليدية ، إذ عمل على محاولة تقديم حلول جديدة تعتمد على مقدرة التكنولوجيا الحديثة

وحلول تعتمد عل فهم جديد لاستخدام تلك العناصر وقد كان يفضل دائماً استخدام مواد البناء المحلية لكونها أكثر ملائمة للبيئة وإن كان ذلك لا يمنع من محاولة إدخال تطويرات على استخدام هذه المواد ،فالمواد المحلية أكثر ملاءمة لذاكرة الإنسان وذلك يعطي بعداً انسانياً وينعش الذاكرة ويجعلها أكثر تفاعلا.

استطاع بورتوجيزي (Portoghési, Paolo) في مشروعه الذي صممه عام 1978 وفاز به مناصفة مع المهندس العراقي سامي موسوي وذلك بالمسابقة الدولية التي أقيمت لتصميم المشروع لمبنى ديني وثقافي بمدينة روما ومدينة الفاتيكان ، المدينة المشهورة بأنها مدينة عصر الباروك ، وقد كان أول ما قابل بورتوجيزي(Portoghési, Paolo)من مشكلات عند تصميمه المشروع ودفعه ذلك لتصميم مشروع يمزج ويوفق بين حضارتين ، الحضارة الإسلامية وحضارة مدينة روما وبين أنماطهم المعمارية ، وقد كان عنصر الربط والمزج عند بورتوجيزي(Portoghési, Paolo)في مشروعه هما عدة عناصر مثل الشارع ودوره في الربط بين الداخل والخارج ، واستعمال القوس والعامود للمركزية في البناء وقد نجح في استخدام تلك العناصر" كالآتي( ) :

1-جعل للشارع دور رئيسي كعنصر ربط فيما بين المسجد وبين الممرات المغطاة المحتوية على الأنشطة الإدارية المواجهة للشارع الرئيسي .شكل (1.2)

2-وقد تحققت المركزية بالبناء وتمثلت بقاعة المسجد المغطاة والتي توسط سقفها القبة الرئيسية محاطة بقباب جانبية تدور حول تلك القبة المركزية في تناسق ناجح .

المشروع :المركز الاسلامي روما -ايطاليا

المصمم المعماري : بورتوجيزي" Portoghési, Paolo

تاريخ الانشاء :1987

شكل (1،2) لقطة منظورية يظهر بها السلم الرئيسي المؤدي مباشرة الى قاعة الصلاة الرئيسية.

شكل (3،4،5)تظهر به الأعمدة ذات البدن المكونة من أربعة أجزاء تنتهي من أعلى بشكل الأيدي المرفوعة بالدعاء الى الله العلي القدير.

ونضيف لنجاح بورتوجيزي(Portoghési, Paolo) تحديث وتوظيف عنصر هام من عناصر العمارة الداخلية الإسلامية القديمة وهو "عنصر الأقواس المتشابكة وذلك باستخدام تكنولوجيا متقدمة ومتطورة من أجل تطوير تلك الأقواس المتشابكة والتي تطلب تنفيذها جهداً كبيراً وحسابات انشائية غاية في الصعوبة والتعقيد"( ) حتى يظهر العنصر بشكل رائع في ثوب جديد فقد تجلت براعة بورتوجيزي(Portoghési, Paolo)في توظيف ذلك العنصر بالعمارة الداخلية للمسجد بأن جعل تلك الأقواس المتشابكة تبدو سابحة في فراغ المسجد الملونة بلون السماء وهي تعطينا في النهاية صورة روحانية وكأن تلك الأقواس والقباب ماهي إلا صورة مصغرة للكون اللانهائي تتشابك مجراته ونجومه في جو سرمدي محققاً لروحانية وقدسية ذلك المكان هذا بالإضافة إلى تطويره العامود والقوس ، وتحويلهما لعامود ذو أربعة أذرع مما يوحي للرائي كأنها أذرع وأياد تتضرع إلى السماء تدعو للخالق ، وقد حققت تلك الأعمدة الاتصال بين السماء والأرض لتلقي رحمة الخالق ، محققاً بذلك لروحانية المكان ومؤكداً لها مرة أخرى.

شكل (6) يظهر به تصميم الأعمدة من الخارج وقد تم استخدامها في الأيوانات الخارجية وبذلك يتحقق وحدة التصميم في جميع عناصر المشروع ويؤكد فكرة الربط في التصميم بين الداخل والخارج

شكل (7) تظهر به القبة المركزية محاطة بقباب جانبية تدور حولها.

وعن العنصر البارز والرئيسي المستخدم في العمارة الداخلية للمسجد وهو عنصر الأقواس المتشابكة ، فيقول بورتوجيزي (Portoghési, Paolo) أنه عنصر استخدم في أرمينيا في القرن التاسع عشر ،كما أنه استخدم كثيراً في العمارة الاسلامية بعد القرن العاشر وموجود بمختلف أنحاء العالم الإسلامي بتركيا ومصر والمغرب وأسبانيا والهند وإيران وغيرها ، لذلك تم اختياره واستخدامه في المباني المعمارية التي قام بتصميمها في ايطاليا وغيرها من الدول ، كما أنه قد تم استخدامه في ايطاليا بكثرة في عمائر الباروك ،" وقد ساعدت مادة الأسمنت المسلح التي أثبتت قدرة هائلة في بناء المسجد وخاصة الأقواس المتشابكة والأعمدة ، وقد تم اختيار الأقواس المتشابكة قد أعطى الاستمرارية مابين الخارج والداخل وأعطت الشفافية وخفة داخل المسجد".(فقد عمل بورتوجيزي (Portoghési, Paolo على ايجاد شكل جديد لتلك العناصر المعمارية حيث استخدم عاموداً ذو أربعة أذرع مستوحى من العمارة الإسلامية والرومانية ولكن في تكامله مع عناصر العمارة الداخلية الأخرى بالمبنى نجده أكثر اسلامية وخاصة في العمارة الداخلية للقاعة الرئيسية بالمسجد .

القيم الإسلامية التي تحققت وحدثت بعناصر العمارة الداخلية والخارجية بالمركز الإسلامي بروما كما يلي :

1. روعي في تصميم قاعة الصلاة على أن تماثل في تصميمها ذو المسقط المربع للكعبة الشريفة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو هنا يبرز خصائص المرحلة القديمة والكلاسيكية التقليدية لفن العمارة الإسلامية .
2. اتخذ شكل المركز الثقافي المكون من طابقين الشكل المقوس من كلا الطرفين ، وباتجاهين معاكسين ، بحيث أن تكون حوائطه تتوازى مع أنحاء دائرتين تقعان في نهاية طابقي المركز وترمز الدائرة الأولى إلى المدينة والكون بأسره ، أما الدائرة الأخرى فهي تعبر عن بيت الله المعمور القائم قريباً منه ومن مكة المكرمة ، وبهذا الشكل فإن المسجد يمثل مكاناً لتجميع واتحاد أبعاد الحياة الروحية والكونية كما في شكل (8).

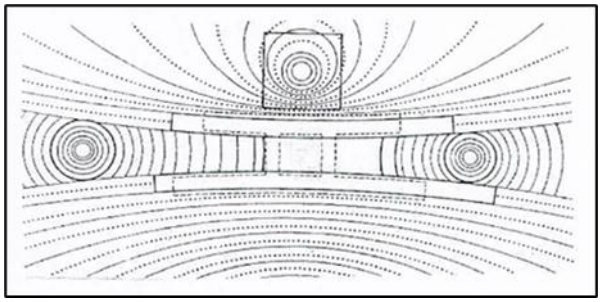

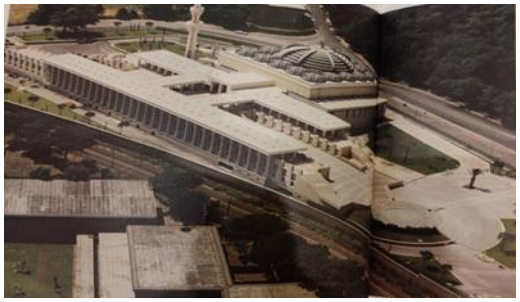

شكل (8) ويظهر به الموقع العام للمركز الإسلامي.

3.الرمزية في مفهوم بورتوجيزي(Portoghési Paolo)يظهر في تصميم القبة حيث صممت القبة المركزية لقاعة الصلاة بالمركز الإسلامي بروما من سبع حلقات متدرجة لتعبر عن مفهوم السموات السبع ، واسراء الرسول صلى الله عليه وسلم وامتطائه البراق مخترقاً تلك السموات كما ورد في القرآن الكريم ، هذا بالإضافة إلى أن بورتوجيزي(Portoghési, Paolo)ربط بين تصميمه القبة ذات الحلقات من الداخل على أن تبدو مثل المسرح الروماني القديم ذو المدرجات الدائرية في شكل حلقات ولكنها في وضع مقلوب ، حتى يؤكد الاتجاه الرئيسي في تصميم ذلك المشروع وهو دمج عناصر حضارتين معاً ، وقد لونت تلك القباب من الداخل بلون يماثل لون السماء .شكل (9،10)

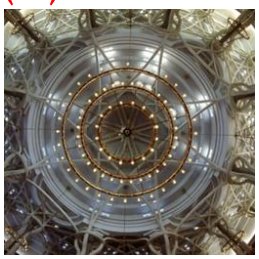

شكل (9،10) ويظهر بهما تصميم القبة المركزية من الداخل وهي غير مثبتة بالسقف في تصميم رائع متفرد يحمل تأصيل أحدعناصر العمارة الداخلية الاسلامية بتصور غاية في الحداثة وغير مسبوق.

4.بالنسبة للأعمدة المصممة بذلك المشروع فقد اعتمدت في تصميمها على فكرة الربط بين عناصر العمارة الرومانية وعناصر العمارة الإسلامية وتم ذلك باختيار شكل العمود الروماني الجونيكو وأعمدة إسلامية منها الأندلسي والآخر من عمارة الهند المغولية الإسلامية شكل ،وعلى ذلك تم دمج تلك الأعمدة حتى خرج لنا ذلك العمود الرباعي البدن ذو الفراغات التي يتخللها الضوء والتي أعطت خفة الخامة المكونة للعمود وأعطتنا احساس بذوبان المادة المحسوسة وجعلها سابحة في بحر من النور ، "وقد بلغ عدد الأعمدة الحالية لسقف قاعة الصلاة 33 عاموداً مصنوعاً من دعامات عنقودية تتسع من أعلى وتعطينا شكل أيد مرفوعة للتضرع والدعاء" ( )، كما أنها توحي إلينا أيضاً بشكل أشجار النخيل المجردة ومن المعروف عن أشجار النخيل بأهميتها الكبرى في البيئة الصحراوية ولتحقيق ذلك تم غرس أشجار النخيل تحيط بالمركز الإسلامي لتأكيد ذلك المعنى ، هذا بالإضافة إلى ارتكاز الأقواس المتشابكة على مراكز العمود الرباعية وأنه بذلك قد حدث هنا تعليق لذلك العنصر وجعله كأنه سابح فالهواء .

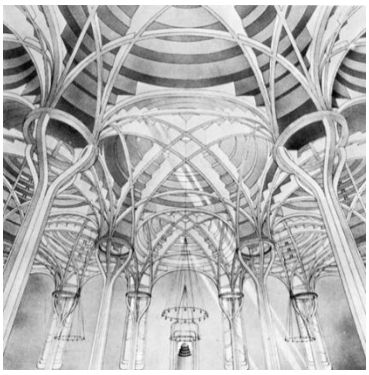

شكل (11،12) لقطات منظورية توضح التصميم الرائع لتشابك نهايات أذرع الأعمدة المركزية التي تكون شبكية معمارية أسفل القبة المركزية الرئيسية والقباب الثمانية المحيطة بها وهي غير ملامسة لقواعد تلك القباب

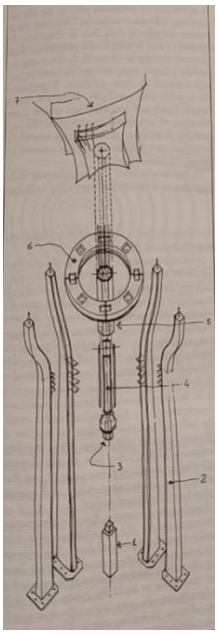

شكل (13) ويظهر منظور الرسم التنفيذي الانشائي العامود حيث يتم تثبيت أذرع العامود وتجميعهم من الداخل حول محور في المنتصف.

5."وقد صنعت الدعامات ووخشونتها،متشابكة من الأسمنت الأبيض والأسمنت العادي إذ تم بشكل خاص جداً عن طريق مزج كميات من الأسمنت الأبيض والحجارة ورمال من الرخام الأبيض وكانت النتيجة الرائعة لتلك التكوينات الجمالية المذهلة سواء في الأعمدة أو في الأقواس المتشابكة على هيئة نجوم ثمانية ، فقد تحولت تلك الخامة إلى خيوط تماثل الأفرع النباتية المتشابكة والتي يحركها الهواء مما يعطينا احساساً بخفة المادة وعدم الإحساس بجهامتها وخشونتها ، وقد ساعد على ذلك تخلل الضوء لتلك الأقواس المتشابكة والأعمدة الرباعية الحاملة لها وعن عنصر الضوء ومفهومه في الدين الإسلامي فهو يعني ما جاء في تلك الآية:

" ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ" ولذلك سعى مصمم المركز الإسلامي وخاصة بقاعة الصلاة على تحقيقه

وذلك من خلال الإضاءة الطبيعية التي تنفذ من فتحات موجودة بحلقات قباب المسجد تتخلل الأقواس المتشابكة النجمية الشكل والأعمدة ذات الأبدان الأربعة ، "بالإضافة إلى الشريط الذي يحوي آيات قرآنية وبعلو حوائط المسجد وتخرج الإضاءة من أسفله ليفصل كلام الله عن الأرض ورفعه إلى السماء ليجعل كلمات الله سابحة في بحر من النور ، هذا بالإضافة إلى أن الضوء عنصر طبيعي يظهر الأشياء المظلمة كما أنه يجعل للحوائط ذبذبات ويضفي على قاعة الصلاة خفة بدلاً من الجمود.

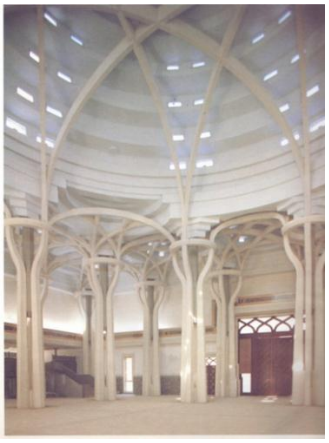

شكل (14،15،16)ويظهر بهم التدرج الضوئي القادم من فتحات بالقبة المركزية في قاعة الصلاة مما يبعث على الخشوع والتضرع الي الله

أما بالنسبة لعنصر الماء ومفهومه في الدين الإسلامي كما ورد في القرآن الكريم : مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ هذا بالإضافة إلى أهميته في الطهارة والوضوء بالنسبة للمسلمين ،" فقد سعى مصممي ذلك المركز إلى تحقيق ذلك العنصر في تصميمهم للمشروع فقد نفذت بفناء المركز العلوي نافورة ذات شكل نجمي ثماني تندفع مياهها وتسيل في مجرى يخترق السلالم هابطاً إلى قاعة الصلاة كما أن بأرضية تلك النافورة الدائرية سبع دوائر تماثل الحلقات السبعة المكونة للقبة المركزية ، هذا بالإضافة إلى النافورة النجمية فهي ذات أضلاع ثمانية تماثل الأقواس المتشابكة المقبية الشكل والثمانية الأذرع وهنا يحقق المصمم الوحدة في التصميم في جميع عناصر المشروع ويؤكد على فكرة الربط في التصميم بين الداخل والخارج.

شكل (17،18) نافورة تتوسط الفناء الرئيس المؤدي الى مدخل المركز الإسلامي قوام تصميمها دائرة مركزية تنبثق منها سبعة عشر 17 فوارة مياه يظهر فيها الترابط بينها وبين فناء المسجد بالاضافة إلى أنها تتوسط بهو المدخل و التصميم الروماني وذلك نتاج المزج بين كل من الحضارة الإسلامية والحضارة الرومانية.

شكل (19،20)نافورة الصحن المكشوف المؤدي المدخل الرئيسي لقاعة الصلاة وقوام تصميمها العقد النجمي الثماني وتمثل ذلك في الحوض الذي تتوسطه في مستوي ومنسوب أعلى شكل نجمي ثماني تنبثق منه فوارة المياه والمكونة من فوارة مركزية ويحيط بها أرضية بتشكيل نجمي يحمل طابع إسلامي روماني لتأكيد المزج بين الطابع الإسلامي والروماني برؤية جديدة .

شكل (21،22،23،24)ويظهر بهما مجرى المياه يخترق السلالم هابطاً إلى قاعة الصلاة وأيضا نجد أن قاع المجرى من الرخام الخشن مما يعطي تأثيرا بصريا للمياه كأنها سلسبيل.

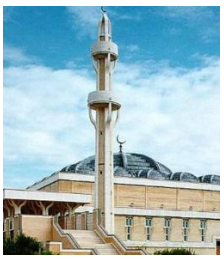

شكل (25،26،27،28) مئذنة المسجد تماثل نفس تصميم الأعمدة، بدن المئذنة ينقسم الى ثلاثة أجزاء أعلاهم ارتفاعا المنطقة السفلى من بدن المئذنة يليها في الارتفتع المستوى الثاني وينتهي بالجزء الأعلى وهو أقلهم ارتفاعاً.

القيم التشكيلية التشكيل بالبلاطات الخزفية من الزليج المغربي (الأندلسي):

كما يحمل التصميم العام للمركز الإسلامي وتصميم العمارة الداخلية الجمع بين عناصر تشكيلية رومانية مختلفة في الأحجار وتصميم الأرضيات وبين عناصر العمارة الإسلامية الفارسية تمثلت في كتلة المدخل الرئيسي لقاعة الصلاة وعناصر تشكيل الزليج المغربي وهو سمة مميزة للعمارة الإسلامية الأندلسية الطابع.

شكل (29) تم استخدام البلاطات والفسيفساء في تزيين الحوائط الداخلية وأيضاً حائط القبلة في الجزء الذي يمثل منسوب مرتفع داخل قاعة الصلاة في الجزء المخصص للنساء.

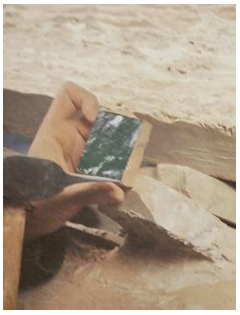

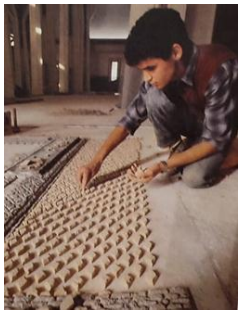

أشكال من (29-33) ويظهر بها التشكيل بالزليج المغربي وهو سمة مميزة للعمارة الإسلامية الأندلسية الطابع والفسيفساء المكونة من بلاطات الزليج تم تشكيلها وتجميعها في موقع المركز الإسلامي مباشرة.

شكل (34) ويظهر به أحد أروقة المركز الاسلامي ويظهر فيه تصميم العمودالمكون من أربعة أجزاء متشابكة

شكل (35) يظهر به أرضية بهو قاعة الصلاة الرئيسية وهو مستوحى من الأرضيات الرومانية والأعمدة على شكل أيدي مرفوعة بالدعاء لله عز وجل.

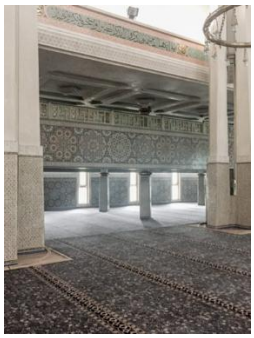

شكل (36)لقطة منظورية داخلية بقاعة الصلاة الرئيسية يظهر بها الجزء العلوي المخصص للنساء، يوضح ويظهر الخصوصية في التصميم الداخلي لتحقيق الخصوصية للنساء كما جاء ونادى به الإسلام.

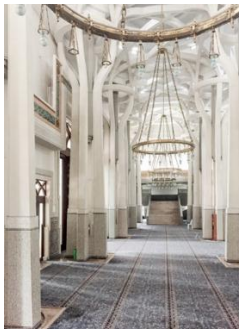

شكل (37) لقطة منظورية داخل قاعة الصلاة الرئيسية تنتهي بسلم المؤدي لمصلى النساء ومن الأعلى تظهر وحدة الاضاءة الرئيسية المستوحاة من المساجد الاسلامية الكبيرة.

شكل (38) يظهر به محراب المسجد وقوام تصميمه الفسيفساء المستوحاة من ألحضارة اللاسلامية المغربية ومنبر المسجد وهو مساهمة من الجالية المسلمة في روما

المخططات الهندسية والانشائية لمشروع المركز الإسلامي بروما:

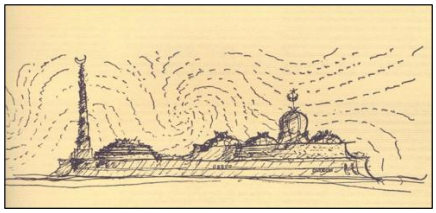

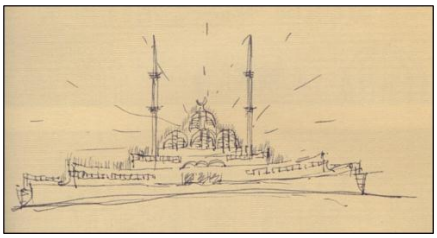

شكل (39،40) اسكتشات توضح دراسة لعناصر المشروع مسبقا للمصمم باولو بورتوجيزي توضح دراسة حركة واتجاه الرياح لتصميمات مختلفة في بداية المشروع

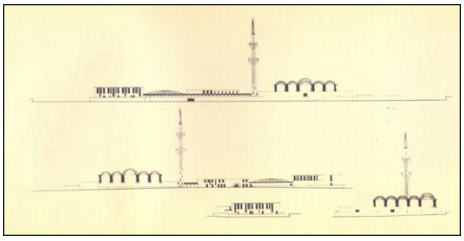

شكل (41) اسكتش يوضح تصميم المئذنة وبعض من عناصر المشروع (دراسة مبدأئية).

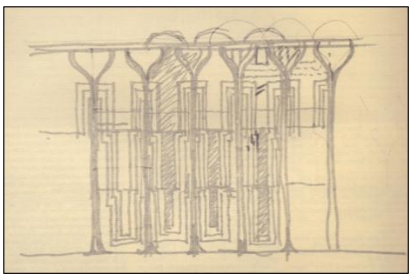

شكل (42) اسكتش يوضح تصميمات الواجهات الرئيسية لمبنى فعاليات المركز الإسلامي.

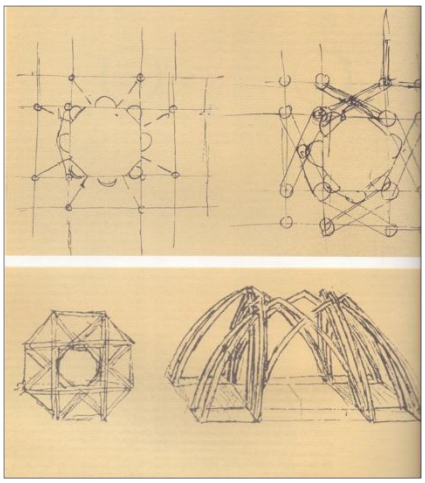

شكل (43،44) اسكتشات توضح دراسة للقباب الإسلامية الكلاسيكية من الحضارة الأندلسية ومحاولات لإضفاء الحداثة إليها.

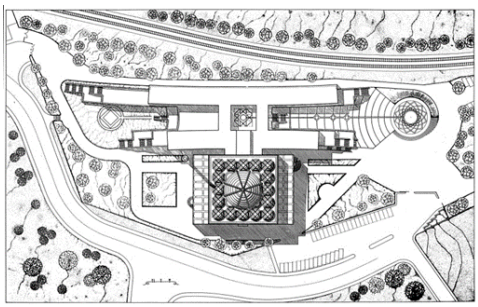

شكل (45) الموقع العام للمركز الإسلامي ويظهر به سقف الفناء المكشوف الذي تتوسطه النافورة والمؤدي الى مدخل القاعة الصلاة (الرئيسية)

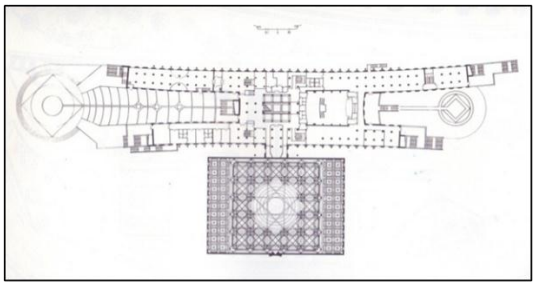

شكل (46) المسقط الأفقي للمركز الإسلامي

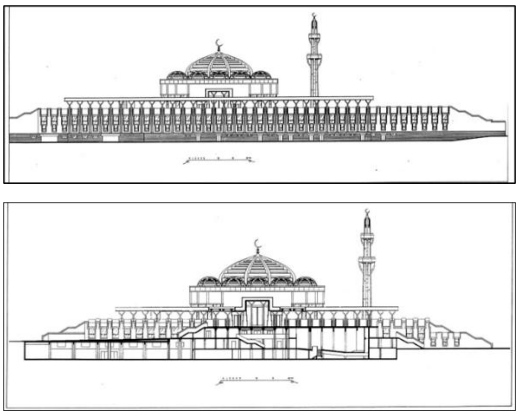

شكل (47،48) الواجهة الرئيسية للمركز الإسلامي وقطاع طولي مار بالمركز الإسلامي.

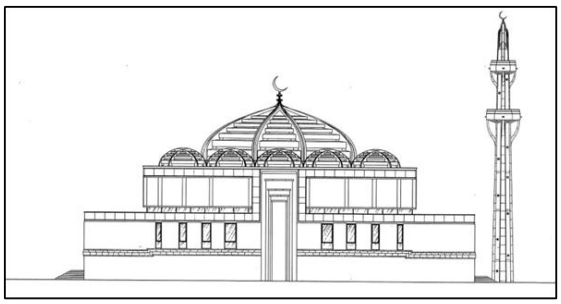

شكل (49) الواجهة الجنوبية للمركز الإسلامي.

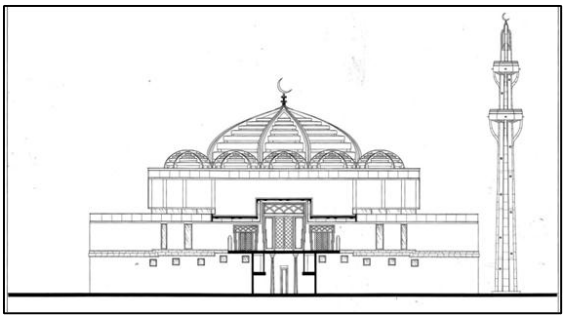

(50) قطاع عرضي مار بالمركز الإسلامي.

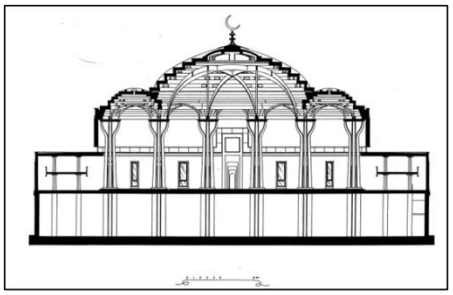

شكل (51) قطاع مار بقاعة الصلاة الرئيسية.

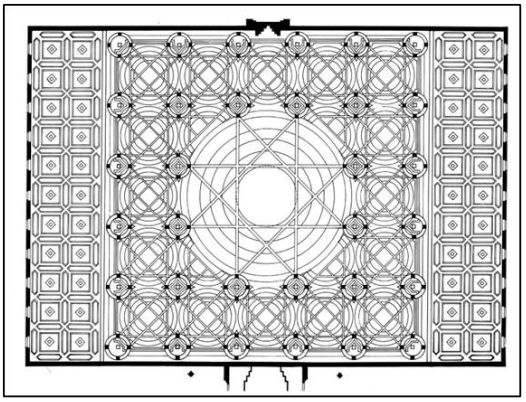

شكل (52) المسقط الأفقي لسقف قاعة الصلاة الرئيسية.

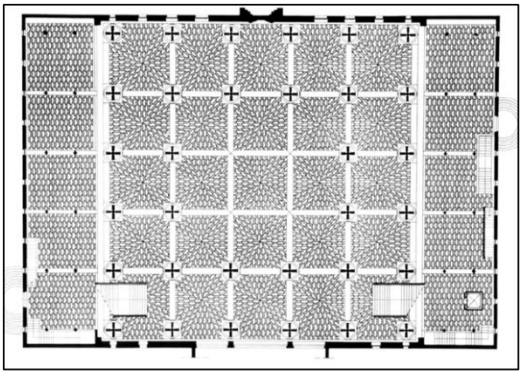

شكل (53) المسقط الأفقي لأرضية قاعة الصلاة الرئيسية

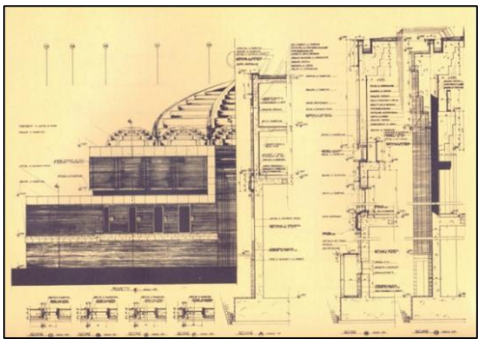

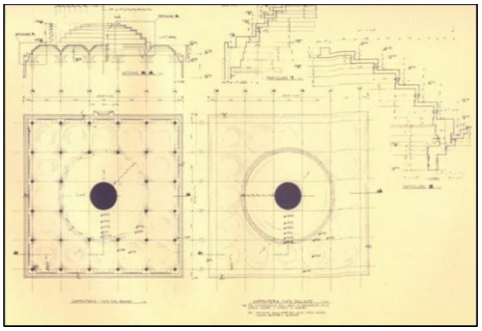

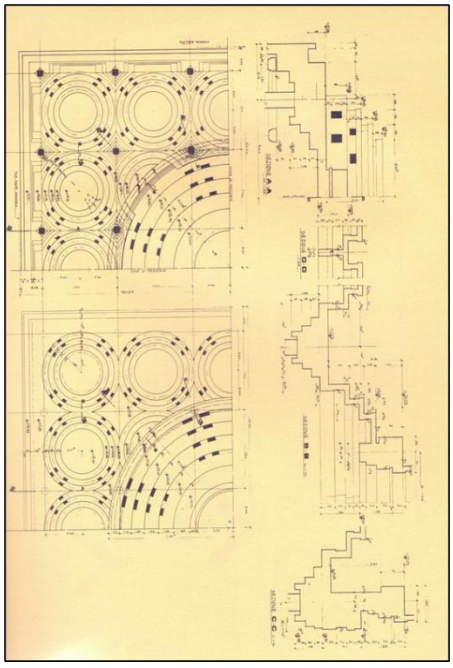

شكل (54،55،56) الرسومات التنفيذية بالقباب في المركز الإسلامي.

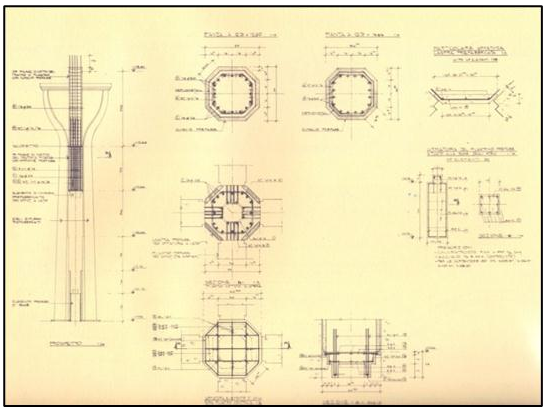

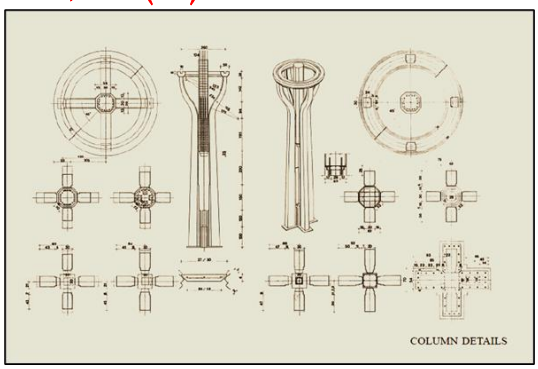

شكل (57،58) الرسومات التنفيذية الخاصة بالعامود في المركز الإسلامي.

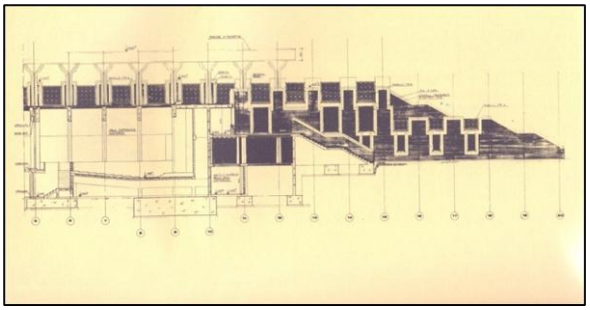

شكل (59) قطاع طولي تنفيذي مار بالسلالم الرئيسية المؤدية من ساحة

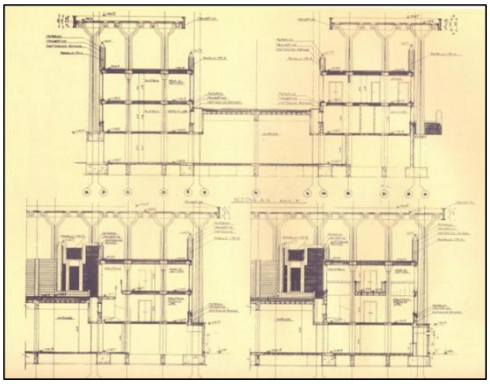

شكل(61،60)قطاع طولي يظهر الأعمدة الحاملة لأسقف الممرات.

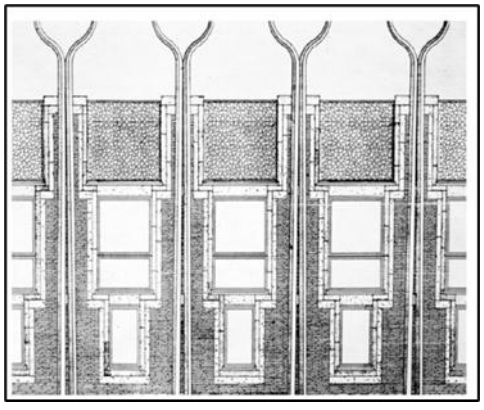

شكل (62) قطاع طولي يظهر جانبي الأعمدة الحاملة لأسقف الممرات .

شكل (63،64) لقطات توضح الأعمدة الحاملة للأسقف المحيطة بالممرات المحيطة بفناء مدخل قاعة الصلاة الرئيسية.

النتائج:

1-تطبيق القيم الوظيفية والجمالية الإسلامية والرومانية في تصميمات العمارة الداخلية للمركز الاسلامي بروما للمعماري الايطالي باولو بورتوجيزي (Portoghési, Paolo)

2-كيفية الدمج بين رموز وسمات كل من طرازين معماريين ذوا ثقافات وسمات مميزة ومتفردة ليعطي بذلك مزيج متكامل يظهر ببراعة في العمارة عامة وفي العمارة الداخلية خاصة

التوصيات:

عند تصميم المراكز الإسلامية فى البيئة الغربية لابد من مراعاة عدة جوانب رئيسية وهامة:

-يجب مراعاة النسب الجمالية والتناغم مع الشكل الحضري للبيئة العمرانية المحيطة - يجب إدراك قيمة الأفكار المعمارية الغربية للوصول إلى حلول مناسبة وثيقة الصلة مع العمارة الإسلامية بتراثها وفخامتها وأشكالها التقليدية ويظهر ذلك في مراكز إسلامية عديدة ومميزة في الغرب مثل المركز الاسلامي في روما

-يجب أن يتمتع التصميم المعمارى للمركز الإسلامى فى البيئة الغربية بالمرونة الكافية.

-جاءت هذه الدراسة كبداية لدراسة ورصد حركة التطور المعمارى للمركز الاسلامي في الغرب عموما . ومع التأكيد على

Abstract:

The Islamic civilization, which reached the height of its greatness, was transmitted to the country of Andalusia with the entry of the Arabs into Europe and the establishment of the state of Andalusia, which now includes Spain, Portugal, and southern France, and borders Italy to the north, and surrounds central Italy to the west with the island of Sardinia and south with the island of Sicily, in addition to the arrival of the Arabs as far as the Kingdom of Naples in southern Italy. As a result, there are great effects and contributions to the architecture of those famous cities, and effects that lasted for long periods.

The Muslims also carried to those countries the banners of civilization, science and the arts, and that was the cornerstone in the formation of the Renaissance era in Europe, and it was the influence of Islamic architecture represented in the buildings of the Baroque era, whose center was the city of "LECCE" located next to the city of Bari, in which the Muslims settled and made it the capital The Italian south, and the foregoing had the greatest impact on the thought and conscience of the famous Italian architect Paolo Botoghese, who designed the cultural center project and its mosque in Rome, in partnership with the Iraqi architect Sami Mousavi. The idea of the main dome in the mosque of the Islamic Center in Rome from the main dome in the mosques of Tlemcen and the mosque of Cordoba, in addition to the element of interlocking arches under the domes of the mosque, which we will present to later. The prayer halls and the elements of the interior architecture of a great modernist concept, where many of these elements were developed in an unprecedented way that brought out for us a wonderful work that bears all the elements of originality, modernity and contemporary in a new mixture that appeared in the interior architecture of that center.

أهمية المسجد فى نشر الدعوة الاسلامية وتوضيح صورة الاسلام السمحة لدى غير المسلمين والتي يحاول المغرضون تشويه صورته أمام المجتمع الغربي. فإن الحاجة تكون ملحة لمزيد من الدراسات المتخصصة ورصد حركة التطور المعمارى والعمراني للمركز الاسلامي عن قرب وفي مختلف الدول والبيئات متعددة الاديان وذلك على إختلاف مستواها الحضاري والفكري.

المراجع العربية:

1-القرآن الكريم

2-علي أبو غنيمة (1991)، باولو بورتوجيزي: أحد أهم المهندسين المعماريين الايطاليين، رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية ومركز الوثائق (1991/8/426) مطابع الدستور التجارية، الأردن.

3-سامي محمد أبو طالب (1995) - تحديث القيم الجمالية والوظيفية للعمارة الداخلية من خلال عمائر رشيد المملوكية - رسالة دكتوراه – كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا 1995.

المراجع الأجنبية:

4-P. portoghesi-v giglotti- s.mousawi- la moschea di roma- copy right 1993-alloro editrice

5-Alexander T. Wells, Seth Young- (2004) Airport Planning & Management - 5th Edition- McGraw-Hill Professional publishing- January.

6-Di Cristina, Giuseppe(2002) – Architecture& Science – Wiley Academy .

المواقع الالكترونية:

7-https://divisare.com/projects/386206-paolo-portoghesi-mi-chenxing-mosque-of-rome

8-https://www.alamy.com/stock-photo/paolo-portoghesi.html?sortBy=relevant

9-https://www.wallpaper.com/architecture/paolo-portoghesi-architecture-icon-italy

10https://www.archilovers.com/projects/132923/arch-paolo-portoghesi-mosque-of-rome-gallery?1049210